المحور السادس: تطور الحكم في طرابلس الغرب

1-عهد البيلربايات 1606/1551

تميز بالهدوء والاستقرار ومن حكامه مراد 1555/1551 الذيحصن البلاد عسكريا واتخذ طرابلس عاصمة بدلا منتاجورا، وحول الكنائس إلى مساجد ورمم القلاع و الأبراج ورد هجوم القديس يوحنا على طرابلس في 1552 خلفه درغوث باشا سنة 1555م الذي اخضع المناطق الداخلية ونظم الجيش وتصدى لثورات ابن الوليد و غريان وتصدى للأسبان في جزيرة جربة (تونس) سنة 1560 وتابعهم حتى جزيرة مالطا حيث استشهد ثم خلفه حكام انكشاريونحتى ظهر حكم الدايات.

2-عهد الديات 1711/1606

ضباط عسكريون ومن أبرزهم سليمان داي 1614/1610 الذي كسب ثقة الديوان وشجع الأعمال البحرية و بنى دار السر وربط علاقات ودية مع جيرانه و تجارية مع أوربا،تدهورت أوضاع البلاد بعده حتى ظهور الداي محمد باشا الصاقزلي الذي عرفت البلاد في عهده الهدوء و الاستقرار .حتى جاء الداي سفر 1649/1633تم خلفه عثمان الصاقزلي 1672/1649 الذي واصل سياسة سابقيه و تدهورت و الأوضاع بعده بتوالي 420 داي حتى قيام حكم الأسرة القرمانية.

3-الأسرةالقرمانية1735/1711 :

أسرة تركية جاء جدها الأول من إقليم قرمان جنوب الأناضول سنة 1551 إلى طرابلس كبحار فامتلك مزارع و ساهر المنطقة و برز حفيده احمد في آخر عهد الدايات وسيطر على البلاد منذ 1745/1711 وقضى على الفتن وخلفه ابنه محمد باشا 1767/1745ورغم ضعفه ومجونه،تصدى للأوربيين بحريا وخلفه ابنه علي باشا محمد 1796/1767 فقضى على الفتن وأعاد الهدوء للبلاد .

لكن المجاعةوالنزاع بين أبنائه وبين العشائر وبين الحضر و الكراغلة و هجومات الأوربيين على بلاده ،أضعف سلطة الأسرة فخلفه ابنه احمد ثم يوسف باشا 1882/1779 الذي حقق الاستقرار و الهدوء ووطد العلاقة مع الأستانة وجيرانه و أوربا، عكس الو.م.ا التي حاصرت بلاده سنة 1801 وناصر نبليون الأول في حملته على مصر سنة 1798 .

واستجابة لمطلب أوربا، أطلقالأسرى وأوقف النشاط البحري مما اثر على اقتصاد البلد وأدىإلى ثورات ضده وخلفه ابنه علي 1835/1832 الذي تميز حكمه بنزاع بين الأسرةوأفرادها حتى استعاد العثمانيون الحكم سنة 1835.

4-العهد العثماني الثاني:

تولى شؤون البلاد 33 واليا عثمانيا منهم نجيب باشا 1837/1835، حسن باشا 1838/1837 ،علي أشقر باشا 1842/1838، محمد أمين باشا 1846/1842، الذي قام بإصلاحات داخلية إدارية اقتصادية ثم خلفه الوزير محمد نديم باشا (1866/1860) وكان عادلا مهتما بالزراعة والتعمير والإنفاق على الفقراء وأنشأ مطبعة ثم خلفه رضا باشا 1870/1866 فطور البلاد بمشاريع اقتصادية و عمرانية و استمرت الأوضاع هكذا وكثر الولاة في وقت اشتد فيها الاستعمار على تونس 1881 و ظهرت في ليبيا حركة دينية سنوسية على يد محمد بن على السنوسي المستغانميالتى وطدت علاقاتها بالأستانة حتى ظهر الاحتلال الإيطاليفي ليبيا 1911 بعد استغلال ضعف الدولة العثمانية .